

.علامات الترقيم:

الترقيم مصدر من الفعل (رقم) والرقم هو النقش على الثوب أو الجلد ، وفي لسان العرب: "الرَّقْمُ والترَّقِيمُ تَعَجِيمُ الكتاب وِرْقَمَ الكتاب يَرُقُمُهُ رَقْمًا أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكُتَابَ مَرْقُومٍ أَي قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْقِيطِ"¹ وعليه فعلامات الترقيم اصطلاحاً هي: رموز اصطلاحية معينة بين الجمل والكلمات والعبارات يضعها الكاتب بين الجمل والعبارات بهدف مساعدة القارئ على فهم ما يقرأ² وفي القرآن الكريم (كتاب مرقوم) أي: مبين ومكتوب. ولها أهمية في الدلالة على المعاني وفي نقل أفكار الكاتب ومشاعره بصورة صادقة ، فالقارئ للنص مثلاً تظهر على وجهه ملامح وانفعالات معينة وتنوع في نبرات صوته لأنه يحاول تمثل المعنى وتمثيله، ويمكن توضيح مواضع استخدام هذه العلامات على النحو التالي:

أ. الفاصلة، أو الفصلة ، أو الفارزة:

توضع عند التوقف لبرهة قصيرة في التركيب اللغوي، وتستخدم بين أجزاء الكلام حينما يحسن السكوت عليه ومن مواضعها:

- بين الجمل القصيرة التي تؤلف في مجموعها كلاماً تاماً. كقولنا: قال الإمام علي كرم الله وجهه: "إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه...."

- بين أقسام الشيء مثل: بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، وصوم رمضان،...

- بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى مثل : كل مواطن صالح يعرف حقيقة دوره: الطالب في دراسته ، والأستاذ في مؤسسته، والعامل في معمله...

- بعد المنادى مثل: يا مُجَّد، قل الحق ولا تخش ، في الله لومة لائم.

- بين جملة الشرط والجزاء إذا طالت كقولنا: من تدخل في ما لا يعنيه مقحماً نفسه في أشياء قد تضره، لقي ما لا يرضيه.

- بين جملتين مرتبطتين لفظاً ومعنى. كقولنا: في الليل يسود الظلام ، ويخيم الهدوء.

- بين القسم وجوابه كقولنا: والله، ما فاز إلا المؤمنون.

- قبل الجملة الحالية مثل: عاد الفدائي ، يرفع رأسه.

- بين كلمات التعجب مثل: عجباً، ما هذا السلوك؟!.

- بين الكلمات المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات التي لا يوجد بينها حروف عطف كقولنا: كان الأستاذ في المدرج يدرس الطلاب، يشرح،، يحلل،...

¹.ابن منظور لسان العرب، مادة رقم، ج12 ، ص248

².ينظر:سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص98

ب . الفاصلة المنقوطة، أو القاطعة:

وهي تدل على وقف متوسط يمكن فيه التنفس وتقع:

- 1 . بين جملتين تكون الأولى سببا في الثانية : مثل بدد الطالب وقته؛ فأخفق في دراسته.
 - 2 . بين جملتين تكون الثانية سببا في الأولى: أوضح لك طريق الحق؛ نصحا في عاجلك وآجلك.
 - 3 . بين جملتين طويلتين يتألف من مجموعهما كلام تام الفائدة كقولنا لا تعتقد أن سبب انتشار الأمراض الأخلاقية بين الناس في المجتمع يمكن السيطرة عليه بكل سهولة ؛ إنما هي ظاهرة سلبية لها جذور خفية يجب اجتثاثها.
 - 4 . للفصل بين الأصناف المتميزة الواردة في جملة واحدة كقولنا: من الفنون الأدبية: القصة القصيرة، الرواية، المسرحية؛ المقال، الخاطرة، الخطابة؛ القصيدة ، المعلقة.
 - 5 . بين الجملتين المرتبطتين معنى كقولنا: إن رأيتم الحق، فارغبوا فيه؛ وإن رأيتم الباطل، فارغبوا عنه³.
- ج . النقطة:** توضع في نهاية الجملة التي تختتم بها الفقرة حيث يكتمل المعنى الإجمالي المترابط للفقرة أو في نهاية أي جملة تامة المعنى.

وقد تشتمل الفقرة على أكثر من نقطة شريطة أن يكون المعنى في الجملة التالية مستقلا ومنفصلا عنه في الجملة السابقة كقولنا: الصحة تاج على رؤوس الأصحاء. والأصحاء يتمتعون بجياهم. كل فرد منهم ينطبق عليه القول المشهور: "العقل السليم في الجسم السليم".

د . النقطتان الرأسيتان: وتسمى علامة التوضيح ، أو الحكاية، وتدلان على وقف متوسط أما مواضع استعمالهما فهي:

- 1 . بين القول والمقول كقولنا: قال رسول الله ﷺ: "....."
 - 2 . بين الشيء وأقسامه كقولنا: العصور الأدبية هي: العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر الأموي، العصر العباسي، العصر الوسيط ، العصر الحديث.
 - 3 . قبل التمثيل إيضاح قاعدة، أو قضية ما كقولنا: من أخوات إن : كأن، ولكن..."
 - 4 . بعد فعل يتضمن بمعنى قال(صرخ، صاح...)) كقولنا: صاح الغريق: أنقذوني.
 - 5 . بعد الصيغ المختومة بكلمة (التالية ، أو الآتية) كقولنا: أجب عن السؤال التالي.
 - 6 . قبل التفسير كقولنا: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه⁴.
- هـ . الشرطة:** وتسمى البدل أو الوصلة أو المعترضة أو علامة التأمل. ومواضعها هي:
- 1 . بين العدد رقما أو لفظا والمعدود كقولنا: الفعل من حيث التعدي واللزوم نوعان:
أ . فعل متعد . ب . فعل لازم.

³. ينظر:سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص99

⁴. ينظر:سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص100 ، 101

- 2 . بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول كقولنا: الطالب الذي يكب على دراسته يجد واجتهاد ، واضعا نصب عينيه النجاح والتفوق مهما كلفه ذلك . هو المثل الأعلى للطالب الطموح.
- 3 . توضع بينهما الجملة الاعتراضية مثل : بلادي وإن جارت علي عزيزة.
- 4 . للدلالة على تغير المتكلم في المحادثة كما في القصة والمسرحية:
- . أين ستلعب ؟

. ألعب في الملعب ؟

و . علامة التعجب (!)

ويقال لها أيضا علامة الانفعال أو علامة التأثر، ترتبط بحالة نفسية عند الإنسان حيث توضع في نهاية الجملة التي تدل على الانفعال أو الدهشة وتهيج الوجدان. أما مواضع وجودها فتأتي بعد التمني ، الترجي، الأمر، الدعاء، الندبة ، التحذير، التعجب، الإغراء، الاستغاثة.

أمثلة: واحسرتاه! ما أجمل السماء! ، السلامة السلامة ! ، لعل الله يرحمنا!

ز . علامة الاستفهام (؟)

توضع في نهاية الجملة الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أو محذوفة⁵ مثل: . أين تدرس؟

ن . علامة الاقتباس (" ")

وتسمى أيضا علامة الاقتباس ويوضع بينهما الكلام المنقول حرفيا وتكثر في البحوث والنقل من القرآن ومن الحديث النبوي الشريف ، أمثلة: قال الله تعالى: " تبت يدا أبي لهب... "

قال ابن جني: "...أما اللغة فحدها أصوات يعبر بها كل قوم ...".

علامة الحذف (...)

توضع للدلالة على كلام محذوف استغني عنه الكاتب، أو أن الناقل لم يعثر عليه تنبيها على النقص⁶.

القوسان ()

يستعملان للحصر، وتوضع بينهما الألفاظ التي ليست من أركان الجملة، ويكون الهدف إما الحصر، أو التفسير، أو لفت الانتباه.

أمثلة:

1 . الاعتراض بالدعاء، كقولنا: سمعت الرجل (يعفر الله له) لا يحسن الصلاة.

2 . الاعتراض بالشرط. كقول ابن الرومي:

ويلاهُ (إن نظرت وإن هي أعرضت) وقع السهام ونزعُهن أليُم

3 . الاعتراض بالقيد. كقول أبي العلاء المعري:

⁵ . عبد العليم إبراهيم. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب. (د. ط) ، (د.ت) ص 94

⁶ . أحمد قبيش. الإملاء العربي. ط1، دار الرشيد ، دمشق ، ص 133.

وإني (وإن كنت الأخيرَ زمانه) لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ

4 . التفسير. كقولنا: الصبا (بكسر الصاد): أيام الطفولة ، أما الصبا (بفتحها): رياح رقيقة تهب من جهة الشرق.

{ } القوسان المزهران

يوضعان لحصر الآيات القرآنية.

= علامة التابعية

وهي عبارة عن شرطيتين متوازيتين توضعان في ذيل الصفحة إذا لم يكتمل نص الحاشية ، وكذلك في بداية حاشية الصفحة التالية.

3. حروف المعاني:

هي الحروف الدالة على معانٍ في غيرها، فدلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلّقه بخلاف الاسم والفعل ، فإن دلالة كل واحد منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق، فإذا قلنا: "الجامعة" دلت "أل" على التعريف؛ أما إذا قلنا: "لم" مفردة لم تحمل رسالة(معنى)، وحينما نقول: "كتبت بالقلم" أفادت الباء الاستعانة وهذا المعنى لا يحصل من الباء مفردة، وكذلك القول في سائر الحروف.

ولا يخفى ما للأداة من أثر دلالي واضح في المعنى من خلال التراكيب اللغوية والقرآنية؛ ذلك أن مبحث الأدوات من مباحث اللغة وعلوم القرآن التي يحتاجها اللغوي والمفسر، قال الزركشي: "والبحث عن معاني الحروف، مما يحتاج إليه... لاختلاف مدلولها"⁷. فهي بالإضافة إلى كونها روابط بين مفردات الجملة أو بين الجمل تحمل دلالات تفهم من خلال السياق، بل ويتعدى أثرها إلى تغيير دلالات بعض الوحدات المعجمية كمثل تعلقها بالأفعال كما في قوله تعالى: { وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ } [النساء: من الآية 101] فالحرف (في) نقل دلالة الفعل (ضرب) من المعنى المعجمي إلى معنى سياقي وهو: المشي والسفر، وكذلك الحرف (عن) في قوله تعالى: { وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ } [البقرة: من الآية 130] فقد نقل دلالة الفعل (رغب) من دلالة الرغبة في طلب الشيء إلى دلالة الإعراض عنه، ومثل هذا كثير وهو الأمر الذي أدى بالنحاة إلى العناية بالدور الدلالي للأداة، بل والكشف عن المعاني المتعددة للأداة الواحدة وذلك بحسب السياق، فأفردوا لها كتباً خاصة يتقدمهم في ذلك ابن هشام الأنصاري الذي خصص نصف كتابه (المغني) لبيان دلالاتها، فاللام الجارة عنده لها أكثر من عشرين معنى⁸، والألف المفردة لها عشرة معانٍ⁹، كما أن اللام غير العاملة له أيضاً سبعة معانٍ¹⁰.

⁷ الزركشي. البرهان في علوم القرآن ، (د.ط.)، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، (د.ت) ج 2 ، ص 175

⁸ ينظر: ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تج: معي الدين عبد الحميد ، (د.ط.) ، المكتبة العصرية، بيروت ، (د.ت)، ج

1 ، ص 432.410

⁹ ينظر: المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 35. 37.

¹⁰ ينظر: المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 461.445

البناء المفردة حرف جر لها أكثر من عشرة معاني نذكر أهمها على النحو التالي:

1. الإلصاق كقولنا: أمسكت بزيد.
2. التعدية، كقولنا: ذهبت بزيد.
3. الاستعانة، كقولنا: كتبت بالقلم.
4. الظرفية، في قوله تعالى: "ولقد نصركم الله ببدر".
5. المقابلة، كقولنا اشتريته بألف دينار.
6. القسم، كقولنا: أقسم بالله.
7. التوكيد: كما في قوله تعالى: "كفى باله شهيدا".
8. السببية، كما في قوله تعالى: "فكلا أخذنا بذنبه".
9. التبعية، كما في قوله تعالى: "عينا يشرب بها عباد الله".

كما عني المفسرون بالأداة عناية بالغة وخاصة حروف الجر التي تتعدد معانيها وتتوسع، حيث بينوا ما يترتب على تفسير الآية من تحديد معنى حرف الجر الوارد فيها.

وتبين خصوصية التعبير القرآني للأداة وذلك من خلال إقامة حروف الجر بعضها مقام بعض كمثل قوله تعالى: { وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ } [المطففون:2] ، نجد إقامة (على) مكان (من) لأنه في أصل اللغة نقول: (اكتال من فلان)، لكنه لما كان في هذا الاكتيال مضرة ناسب أن يعبر بـ (على).

فعالية إفراغ التعبير

المفهوم: هو عملية تحويل الفكرة إلى تعبير، وعملية نقل الفكرة من حالتها المتغيرة إلى حالتها الثابتة نسبياً، ومن حالتها الخاصة الكامنة في نفس صاحبها إلى حالتها العامة الظاهرة التي يستطيع الجميع الاطلاع عليها والتفاعل معها. فهي صب للفكرة في قوالب تعبيرية، ويكون هذا التفريغ التعبيري عملاً موازياً، فيه إضافة وليس نقلاً بريئاً من التغيير، تتمثل الإضافة في جهد تنظيم الأفكار واختيار الألفاظ والأساليب المناسبة وغير ذلك.